



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/05/08

تاريخ القبول: 2021/09/15

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الصلابة النفسية للمدرب وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي

دراسة ميدانية لبعض فرق ونوادي ولايات الجنوب

The psychological hardness of the coach and its relationship with the motivation of the

sporting achievement

Field study of teams and clubs in some southern states

بافة عبد الله¹، حنة الهاشمي²، بوشهير هواري³

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية في

علوم التدريب الرياضي من خلال مقاربات متعددة (الجزائر)،

a.baffa@lagh-univ.dz

² جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية في

علوم التدريب الرياضي من خلال مقاربات متعددة (الجزائر)،

h.hanna@lagh-univ.dz

³ جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية في

علوم التدريب الرياضي من خلال مقاربات متعددة (الجزائر)،

h.bouchehir@lagh-univ.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين الصلابة النفسية للمدرب الرياضي من خلال كل من المؤشرات: الالتزام، التحكم، التحدي، ودافعية الانجاز الرياضي وذلك في مجموعة من الأنشطة الرياضية المختلفة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياسي الصلابة النفسية ودافعية الانجاز الرياضي.

وجاءت النتائج لتؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية للمدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعب

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، المدرب، دافعية الانجاز الرياضي

ABSTRACT

This study aims to identify the relationship between the psychological rigidity of the sports coach through each of the indicators: commitment, control, challenge, and motivation of athletic achievement in a range of different sports activities.

The results came to confirm the existence of a positive correlation between the psychological rigidity of the trainer and the motivation of achievement The athlete of the player.

Keywords: psychological hardness, trainer, motivation of athletic achievement.

1. مقدمة:

إن تطور المجتمع المعاصر انعكس على جميع المجالات، وأدى إلى التنافس في الفكر والعمل والنتاج والإبداع والرياضة، ما جعل الإنسان في بحث مستمر عن الطرق والآليات التي من شأنها تطوير قدراته النفسية والعقلية والمعرفية والبدنية واستغلالها أمثل استغلال ليكون منافسا ومتميزا.

والمجال الرياضي في مختلف الأنشطة هو واحد من أهم المجالات التي يبرز فيها الفرد قدراته ليكون متميزا، ويبرز تميز المجتمع الذي ينتمي إليه، لأن التميز الرياضي أصبح من المؤشرات التي تعكس قوة وتطور المجتمع، وفق متغيرات العولمة والمنطق الرياضي العالمي، ما خلق ثورة في مجال التدريب الرياضي سعيا للوصول إلى أحسن المستويات، فعلم التدريب الرياضي يعني بدراسة مكونات منظومة التدريب . مدرب . متدرب . عملية التدريب . للوصول بالأداء الرياضي إلى أعلى مستوياته التقنية والسيولوجية والنفسية لتحقيق النتائج المرجوة، وتعزيز الثقة بالنفس وقوة الشخصية لدى الرياضي وجعله يبحث عن إطلاق دوافعه وقدراته للوصول إلى الأداء الأمثل، ولكن ذلك لا يكون دون وجود قيادة وإشراف رياضي مؤهل من جميع الجوانب، والمدرب هو أهم عنصر في هذه القيادة باعتبار علاقة الاتصال المباشرة التي تربطه بالرياضيين، فكفاءته في علم التدريب من الناحية التقنية تجعله قادر على استخدام الاستراتيجيات والطرق والمناهج التدريبية، بالإضافة إلى قوة شخصية وقدرة على مواجهة الضغوط وإدارة تمكنه من التحكم في محيطه، واليات تجعل التواصل بينه وبين اللاعب سهلا وفعالا، وتقربه منهم، فيوجهه عواطفهم ودوافعهم وانفعالاتهم، ويكون بمثابة الرمز الذي يقتدي به، لأن للمدرب دور تربوي ضمن مهامه المختلفة.

إن الاهتمام بموضوع الشخصية القيادية للمدرب وقوة شخصيته وقدرته على مواجهة الضغوط والتحكم في عواطفه وانفعالاته وصلابته النفسية، وعزيمته وإرادته أصبح واضحا في السنوات الأخيرة من علوم مختلفة (علوم التدريب، علم النفس) وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة لدور المدرب في تكوين الرياضيين الأمثل وصقل الصفات الرياضية والنفسية والخلقية اللازمة، وقيادته نحو التميز والنجاح، فدافعية الرياضي للتعلم والانجاز والتدريب والنجاح مرتبطة بعناصر العملية التدريبية.

حيث تعتبر الدافعية المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، هذه الأسباب ترتبط بحياة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة والمثيرات الخارجية من جهة أخرى) أبو عواد وآخرون، ٢٠١٦، ص. ٢٢)

ولعل المدرب من أهم هذه المثيرات الخارجية، وبحسب أليكسون الدافعية مجرد الرغبة في النجاح أو أنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن ينفذه بصورة جيدة) زكي، ١٩٧٤، ص. ١٤٤).

فالمدرّب الكفاء هو من يولد هذه الرغبة في النجاح لدى الفرد، هذا ما يفرض عليه أن يكون ذو شخصية قوية ويتمتع بدرجة من الصلابة النفسية لتسيير ضغوط المنافسة والتدريب، فالصلابة النفسية بهذا المفهوم هي اعتقاد لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة (الضاغطة). مخيمر، ١٩٩٦، ص. ٢٢٧)، وقد أجرى الباحثين (الشايب محمد الساسي و جديد أحلام، ٢٠١٨) دراسة حول علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم، حيث طبقت الاستمارات على عينة قوامها ٢٧٨ طالبا و طالبة من

جامعة غرداية بالجزائر الى أنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الصلابة النفسية، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى الى السن و الجنس و التفاعل بينهما، وتوصل الباحث (لقوي أحمد، ٢٠١٥) في دراسته حول دور المدرب في رفع مستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الجمباز الى وجود مستوى متوسط لدافعية الانجاز الرياضي للاعبين الجمباز، كما أن دافع النجاح يرتفع عند تدخل المدرب بالتوجيهات خاصة من الناحية النفسية و تحفيز اللاعبين، كذلك دافع تجنب الفشل، أما الباحث (حكمت عبد العزيز غفوري، ٢٠١٢) فقد أجرى دراسة مقارنة للصلابة النفسية بين لاعبي دوري النخبة بكرة القدم لأندية بغداد وتوصل الى أن لاعبي كرة القدم بدوري النخبة يمتلكون صلابة نفسية بدرجات متفاوتة كما لم تظهر أي فروق ذات دلالة معنوية بين مجاميع البحث للصلابة النفسية. وقد أجرى الباحث فيرم الطيب (٢٠١٦) دراسة حول علاقة ممارسة النشاط البدني التنافسي المكيف بدافعية الانجاز الرياضي واستنتج أن ارتفاع مستوى الدافعية للانجاز الرياضي غالبا ما يرتبط بارتفاع مستويات التحضير النفسي وكذا امتلاك اللاعبين لصلابة نفسية مرتفعة.

من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية للمدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين

• التساؤلات الجزئية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المدرب؟
- ما مستوى دافعية الانجاز لدى اللاعبين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الالتزام لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التحدي لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التحكم لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين؟

• فرضيات الدراسة

• الفرضية العامة

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية للمدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين.

• الفرضيات الجزئية:

- يوجد مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى المدربين
- يوجد مستوى مرتفع في دافعية الانجاز لدى اللاعبين
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحدي لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحكم لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين

• أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية للمدرب
- التعرف على مستوى دافعية الانجاز للرياضيين أفراد العينة
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام عند المدرب ودافعية الانجاز لدى الرياضيين.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين التحدي عند المدرب ودافعية الانجاز لدى الرياضيين.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين التحكم عند المدرب ودافعية الانجاز لدى الرياضيين.

• أهمية الدراسة

تكتسي الدراسة الحالية أهمية من حيث أنها تربط بين مجال علم النفس ومجال التدريب الرياضي، وفي تناولها للمدرب باعتباره من أهم عوامل النجاح الرياضي والتركيز على إحدى نقاط قوته النفسية التي تسمح له بأداء مهامه في أحسن صورة وهي الصلابة النفسية، هذه الأخيرة أيضا من المواضيع الحديثة لعلم النفس الايجابي، وباعتبار التحضير النفسي للرياضيين وتحفيزهم ودفعهم للنجاح والتميز هو من أهم العوامل التي يهتم بها المدربون، وهي من المجالات الخصة للدراسات والبحوث العلمية وأيضا في كونها توضح قيمة المميزات الحديثة للمدرب الرياضي التقنية والنفسية، ودوره في تحفيز الرياضي واستثارة دوافعه وتوجيهها بالشكل الذي يطور أدائه ويصل به إلى المستوى المطلوب سواء في التدريب أو المنافسة أو حتى في حياته اليومية.

لهذا أراد الباحث من خلال هذه الدراسة أن ينوه بأهمية دور المدرب وصفاته وشخصيته في صناعة النجاح الرياضي وإعداد رياضيين قادرين على التفوق والرغبة في أداء ما هو مطلوب في الوقت المناسب.

2. المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

٢.١ الصلابة النفسية: تعرف بأنها قدرة الفرد على مقاومة ضغوط الحياة دون تعرض صحته النفسية والجسدية للاضطراب) بملول، ١٩٩٧، ص. ٧٠).

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من العوامل تتحد في الشخص لتعزز من ثقته في نفسه وتجعله قويا نفسيا متحكما في أعصابه وعواطفه وانفعالاته قادرا على إصدار ردود فعل متوازنة في مختلف المواقف وتحمل الضغوط والتأثير الايجابي في بيئته.

- **المدرب الرياضي:** يعد المدرب الرياضي من الشخصيات التربوية يقوم بدور القيادة في عملية التربية والتعليم ويؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا في شخصية الفرد الرياضي) حسين، ١٩٩٨، ص. ٧٠).

- **التعريف الإجرائي:** هو الشخصية التربوية التي تتولى عملية تربية وتدريب اللاعبين وتؤثر في مستواهم الرياضي تأثيرا مباشرا وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطورا شاملا ومتزنا، لذلك وجب أن يكون مثلا أعلى يحتذى به في جميع تصرفاته ومعلوماته، ويمثل المدرب العامل الأساسي والهام في عملية التدريب.

٢.٢ دافعية الانجاز: هي استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وتحقيق هدف معين وفقا لمعايير الجودة والامتياز (ناثلة، ٢٠٠٣، ص. ١٥).

– التعريف الإجرائي: هي رغبة الفرد في النجاح وعمل ما هو مطلوب بالشكل المناسب في الوقت المناسب بتكليف استعداداته وطاقاته لهذا العمل.

٢.٣ دافعية الانجاز الرياضي: هي استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في المنافسة الرياضية (علاوي، ٢٠٠٦، ص. ٢٥٢).

– التعريف الإجرائي: هي الاستثارة والتحفيز لدى اللاعب ورغبته في التفوق الرياضي والوصول للأداء المثالي الذي يطلب منه ويجعله قريب من أهدافه الرياضية في التدريب والمنافسة.

3. الخلفية النظرية للدراسة

1.3 الصلابة النفسية:

- النظريات المفسرة للصلابة النفسية: (العياني، ١٩٣٢ هـ، ص ٢٠)

ظهرت عدة نظريات تفسر مفهوم الصلابة النفسية على غرار النظرية ونظرية التحليل النفسي عند فرويد (التحمل النفسي وقوة الأنا) ونظرية ليفين (طاقة البيئة النفسية الموجهة) ونظرية كوباسا، وقد اعتمد الباحث في هاته الدراسة على نظرية كوباسا في استخراج أبعاد الصلابة النفسية، حيث طرحت هاته النظرية ثلاثة افتراضات حول مفهوم الصلابة النفسية وهي:

أ- نظرية كوبازا: (Kobasa 1979)

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال، واحتمالات الإصابة بالأمراض، فقد اعتمدت كوبازا في صياغة نظريتها على عدد من الأسس النظرية، تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال: ماسلو وروجرز وفرانكل والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل احباطات الحياة، ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا في ذلك على قدرته واستغلال إمكاناته الشخصية والإجتماعية بصورة جيدة.

كما اعتمدت كوبازا على النموذج المعرفي لازاروس Lazarous، والذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي، والجزم بضعفها، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ومن ثم الشعور بالإحباط، متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

ويعد نموذج لازاروس، من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية هي:

- البنية الداخلية للفرد.
- الأسلوب الإدراكي المعرفي.
- الشعور بالتهديد والإحباط.

وقد استطاعت كوبازا إجراء سلسلة من الدراسات للبرهان على الافتراض الأساس ي لنظرياتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمراً ضرورياً، بل انه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحكم والتحدي)، وانتهت بالتوصل إلى صياغة نظرياتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية على الرغم من تعرضه للمشقة وذلك على عينات مختلفة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا، ومن المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين ٣٢ - ٦٥ عاماً، وتم تطبيق اختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا، واختبار " وايلر " للمرض الجسيمي والنفس ي واختبار " هولمز " و " راهي " لأحداث الحياة الشاقة، وأظهرت نتائجها إلى الكشف عن مصدر جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي) مؤكدة أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الشاقة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، كما تتأصل الصلابة النفسية في مرحلة الطفولة من خلال معايشة الحب رات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها، وتظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي.

ب- نظرية " مادي " (١٩٨٥):

يؤكد مادي أن الإنسان في كل مواقفه يختار الماضي المعروف أو المستقبل المجهول، فإن إختيار الإنسان للمستقبل بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه قلق، لأن ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خضم بحر لم يبحر فيه أحد من قبل، وهذا القلق لا بد من احتماله لأن تجنبه يعني ضياع فرصة النمو، أما إذا اختار الإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرصة النمو وإثراء الحياة، ولذلك فإن الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغوط النفسية دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن الذين يعانون من ضغط نفس ي بسبب الإصابة بمرض وهذه السمة الشخصية تسمى الصلابة النفسية.

كذلك اعتمد " مادي " في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية تمثلت في آراء بعض العلماء مثل " روجرز وماسلو وفرانكل " والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد ومعنى لحياته يجعله يتحمل إحباط الحياة، ويتقبلها وأن يتحمل الفرد الإحباط الناجم عن الظروف الحياتية الصعبة، معتمدا على قدرته واستغلاله وإمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

كما اعتمد على النموذج المعرفي ل لازاروس والذي يرى أن الأحداث الحياة الشاقفة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلفة لها تأثيرها السلبي على الاستجابات السلوكية للمواقف الضاغطة.

وانتهى " مادي " بالتوصل إلى صياغة نظريته من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية والإجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسدية وعلى الرغم من تعرضه للمشقة، وكشف " مادي " عن مصادر جديدة في مجال الوقاية من الإصابة بالضغوط النفسية والجسدية وهي الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي).

٢.٣ أبعاد الصلابة النفسية:

يشير مصطلح الصلابة النفسية إلى اعتماد الفرد في قدرته على استخدام كل الوسائل النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية والأحداث الضاغطة وبالتالي هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات وهي:

- درجة عالية من الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة
- درجة عالية من التحدي
- درجة عالية من التحكم في الأمور الوظيفية والحياتية (أسماء، ٢٠٠٨، ص. ١٦).

٣.٣ العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية في المجال الرياضي:

- الحالة النفسية والجسمية للاعب
- القدرات العقلية وثقافة اللاعب وخبراته السابقة
- المدرب وقوة شخصيته وقدرته على التواصل مع اللاعب وبيئة التدريب
- التنشئة وأساليب المعاملة الوالدية في السنوات الأولى للاعب
- القيم والتقاليد الاجتماعية التي ينشأ عليها اللاعب

٤.٣ دافعية الانجاز الرياضي:

• النظريات المفسرة لدافعية الانجاز الرياضي:

ظهرت عدة نظريات مفسرة لدافعية الانجاز واختلفت وجهات النظر فيما بينها لمفهوم دافعية الانجاز الرياضي حيث تم استخدامها لسنوات عديدة لشرح وتوضيح دوافع الأفراد للعمل على غرار نظريات الحاجات للدوافع ونظرية حاجة الانجاز، نظرية الغزو، ونظرية هدف الانجاز، هاته الاخيرة اعتمدها الباحث في دراسته (عبد الحفيظ، ٢٠٠٢، ص. ٢٨).

• أبعاد ومكونات دافعية الانجاز الرياضي:

أشارت العديد من الدراسات في علم النفس الرياضي إلى أن أهم مكونات الشخصية الدافعية لدافع الانجاز الرياضي هما دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل، ويضيف محمد حسن علاوي أن أبعاد دافعية الانجاز تتمثل في دافع القدرة، دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل ولكنه اقتصرها في مقياسه الذي اعتمدها في هذه الدراسة على بعدين، دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل (علاوي، ١٩٩٨، ص. ١٨١).

5.3 الطريقة وأدوات

• الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بزيارة ولايتي الجلفة وغرداية كما تم الاتصال بالرابطات الولائية لكرة القدم وكرة الطائرة وهذا قصد احصاء عدد الأندية الموجودة على مستوى تراب الولايتين بالإضافة الى الرابطات الولائية في ولاية الأغواط والتي هي مكان اقامتنا، ومن ثم نم حصر مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في جميع المدربين واللاعبين المنخرطين في أندية كرة القدم وكرة الطائرة بجميع الأقسام، كما تم التوزيع الأولي لأداة الدراسة للتأكد من صحتها ومدى وملاءمتها لطبيعة الدراسة.

• العينة وطرق اختيارها:

وهو المجتمع الأصلي الذي يستقي منه الباحث عينة دراسته حيث يجب أن تحمل العينة نفس الخصائص التي يمتلكها المجتمع الأصلي.

ويمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع المدربين واللاعبين في الأندية الرياضية لكرة القدم وكرة الطائرة صنف أكابر لولايات الجلفة، الأغواط وغرداية ويمكن أن نمثله في الجدول التالي:

جدول رقم (٠١): يوضح قيم يوضح توزيع أفراد العينة على المجتمع الأصلي

النسبة المئوية	العينة المختارة	العدد الإجمالي	المجال
١١.٢٩%	٧	٦٢	مدربي كرة القدم
٢٥%	٣	١٢	مدربي كرة الطائرة
١٠%	٢٨	٢٨٠	لاعبي كرة القدم
١٦.٦٦%	١٠	٦٠	لاعبي كرة الطائرة
١٣.٥١%	١٠	٧٤	العدد الكلي للمدربين
١٠%	٣٤	٣٤٠	العدد الكلي للاعبين

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بنسبة اختيار (١٠%) من المجتمع الكلي كما هو مبين في الجدول رقم (٠١).

حدود الدراسة:

المجال المكاني: الرابطات الولائية لكرة القدم وكرة الطائرة في ولايات الأغواط، الجلفة وغرداية

المجال الزمني: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من ٢٠٢٠/٠٣/١٥ الى غاية ٢٠٢٠/٠٤/١٠

المجال البشري: جميع مدربي و لاعبي كرة القدم وكرة الطائرة لولايات الجلفة، الأغواط وغرداية والبالغ عددهم ٣٤٠ لاعبا ومدربا

• اجراءات البحث:

• منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي

• متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الصلابة النفسية للمدرب

المتغير التابع: دافعية الانجاز الرياضي

• أدوات الدراسة

• مقياس الصلابة النفسية: (مخيمر، ٢٠٠٢)

من إعداد عماد مخيمر يتكون من ٤٦ فقرة موزعة على ثلاثة (٠٣) أبعاد هي:

الالتزام، التحدي والتحكم، ويتم الإجابة على فقرات هذا المقياس ويصحح، بحيث تحتسب درجة لكل من المقاييس الفرعية الثلاثة على حدا (دائما، أحيانا، أبدا)، وتجمع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية على المقياس.

• مقياس دافعية الانجاز الرياضي: (علاوي، ١٩٩٨)

وعدد فقراته عشرون (٢٠) عبارة موزعة على بعدين، دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل ويتم تصحيح عبارات كل بعد وفق قياس ليكرت الخماسي.

٥.٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة علاقة الصلابة النفسية لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي للاعبين، وقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وفي ضوء فرضيات البحث تتم معالجة الدرجات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون (R)

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- اختبار (T. Test)

• النتائج:

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

• حساب مستوى الصلابة النفسية عند المدربين

جدول رقم (٠٢): يوضح مستوى المتوسطات الحسابية لمحاور مقياس الصلابة النفسية

المحور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصلابة
الالتزام	٣	3.60	1.18	متوسط
التحدي	١	3.78	1.02	متوسط
التحكم	٢	3.66	0.99	متوسط
الدرجة الكلية		3.66	1.06	متوسط

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (٥٥) نلاحظ أن المتوسط الحسابي الإجمالي لمقياس الصلابة النفسية بلغ ٣.٦٦ وانحراف معياري قدر ب ١.٠٦، وهذا يشير إلى وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى المدربين في مختلف الاختصاصات، كما يظهر أن محور التحدي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب ٣.٧٨ وانحراف معياري قيمته ١.٠٢، بينما محور التحكم احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته ٣.٦٦ وانحراف معياري يقدر ب ٠.٩٩ وفي المرتبة الأخيرة محور الالتزام بمتوسط حسابي قيمته ٣.٦٠ وانحراف معياري قيمته بلغت ١.١٨.

تفسير النتائج:

بينت النتائج السابقة أن مستوى الصلابة النفسية للمدرب في كل من الأبعاد: الالتزام، التحكم والتحدي كان متوسطا ويفسر الباحث هذا المستوى إلى التفاوت في النسبة بين مرتفع و منخفض وذلك حسب أقدمية و خبرة كل مدرب فالمدرب ذو الخبرة العالية يتحمل الضغط أكثر و يواجه الانفعالات و المواقف بصلابة عالية مقارنة بمن هو أقل منه خبرة، بالإضافة إلى التكوين الذي يتلقاه المدرب و طبيعة مهنة التدريب (أصلية أو اضافية) كل ذلك أدى إلى تراوح المستوى بين منخفض ومرتفع وبعد حساب المعدل جاءت النتيجة لتؤكد وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية عند المدربين وهذا ما يتفق مع دراسة غفوري ٢٠١٢ بأن الصلابة النفسية تتأثر ببعض متغيرات البيئة و تكوين الشخصية.

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

• حساب مستوى دافعية الانجاز الرياضي عند اللاعبين

جدول رقم (٥٣): يوضح مستوى المتوسط الحسابي لمقياس دافعية الانجاز الرياضي

مستوى الالتزام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس دافعية الانجاز الرياضي
مرتفع	٠.٨٩	٢.٨٢	الدرجة الكلية

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (٥٦) نلاحظ أن المتوسط الحسابي الإجمالي لمقياس دافعية الانجاز الرياضي بلغ ٢.٨٢ وانحراف معياري قدر ب ١.٠٦، وهذا يشير إلى وجود مستوى مرتفع من دافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين في التخصصين (كرة الطائرة وكرة القدم).

تفسير النتائج:

بينت المعالجة الإحصائية السابقة أن مستوى دافعية الانجاز لدى اللاعبين كان مرتفعا نوعا ما في بعد الرغبة في النجاح و يفسر الباحث ذلك إلى تنافسية اللاعبين فيما بينهم لإثبات مكانتهم و إبراز ما يتمتعون به من قدرات تؤهلهم لاكتساب ثقة مدرّبهم أي الدافعية نحو انجاز الهدف غير أن لهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجسد في دافع آخر، هو دافع تجنب الفشل في الأداء ما يجعل اللاعبين يسعون إلى تجنب الفشل و الهزيمة وهذا ما أكدته دراسة لقوقي أحمد (٢٠١٥)

حيث ترتفع الدافعية لإنجاز الهدف كلما تدخل المدرب بالتوجيهات خاصة من الناحية النفسية و تحفيز اللاعبين وتعزيز ثقتهم بنفسهم.

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

• العلاقة بين الالتزام للمدربين ودافعية الانجاز الرياضي عند اللاعبين

جدول رقم (٠٤): يوضح قيمة معامل الارتباط "r" بين الالتزام لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين

المتغير	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " r "	عدد أفراد العينة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الالتزام	٣.٦٠	١.١٨	٠.٩٣٢	٤٤	0.000	دال	
دافعية الانجاز الرياضي	٢.٨٢	١.٠٢					

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (٠٧) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للالتزام بلغ ٣.٦٠ كما أن المتوسط الحسابي لدافعية الانجاز الرياضي بلغ ٢.٨٢ وقيمة معامل الارتباط I بلغت ٠.٩٣٢ وهي تقترب من القيمة ١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية لان القيمة الاحتمالية بلغت ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٠٥ .

تفسير النتائج:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية مفادها أنه كلما كانت درجة الالتزام عند المدرب عالية أثناء تأدية مهامه المطلوبة كانت دافعية الانجاز لدى اللاعبين مرتفعة، وهذا ما أكدته دراسة الساسي (٢٠١٨) بإمكانية التنبؤ بمستوى الدافعية من خلال الصلابة النفسية، باعتبار المدرب فردا ملتزما فحسب كوباسا (١٩٨٢) الفرد الملتزم يشعر إزاء أي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه ونحو الآخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة و النشاط و تقدم يد المساعدة في أشد الظروف و هو ما يزيد حسب الباحث من دافعية اللاعبين نحو إنجاز الهدف المسطر باعتبار المدرب هو الفرد الملتزم في دراسة الحال.

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

• العلاقة بين التحدي لدى المدربين ودافعية الانجاز الرياضي عند اللاعبين

جدول رقم (٥٥): يوضح قيمة معامل الارتباط "r" بين التحدي لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين

المتغير	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " r "	عدد أفراد العينة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التحدي	٣.٧٨	١.٠٢	٠.٩٨١	٤٤	0.000	دال	
دافعية الانجاز الرياضي	٢.٨٢	١.٠٢					

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (٥٨) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للالتزام بلغ ٣.٧٨ كما أن المتوسط الحسابي لدافعية الانجاز الرياضي بلغ ٢.٨٢ وقيمة معامل الارتباط r بلغت ٠.٩٨١ وهي تقترب من القيمة ١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية لان القيمة الاحتمالية بلغت ٠.٠٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥٠٠.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج السابقة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين بعد التحدي لدى المدرب ودافع الانجاز الرياضي لدى اللاعبين، فحسب المفرجي (٢٠٠٨) الشخص الذي يواجه الأحداث ويحاول تغييرها باستمرار نحو الأفضل كتحد منه للظروف المحيطة يعتبر محفزاً في بيئته ودافعاً قويا له نحو الانجاز، وهو بالضبط الدور الذي يقوم به المدرب الرياضي في البيئة التدريبية، ويولد لديه برأي علاوي (١٩٩٨) الرغبة في النجاح وتفادي الفشل.

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

• العلاقة بين التحكم لدى المدربين ودافعية الانجاز الرياضي عند اللاعبين

جدول رقم (٥٦): يوضح قيمة معامل الارتباط "r" بين التحكم لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين

المتغير	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " r "	عدد أفراد العينة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التحكم	٣.٦٦	٠.٩٩	٠.٩٩٩	٤٤	0.000	دال	
دافعية الانجاز الرياضي	٢.٨٢	١.٠٢					

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (٠٩) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للالتزام بلغ ٣.٦٦ كما أن المتوسط الحسابي لدافعية الانجاز الرياضي بلغ ٢.٨٢ وقيمة معامل الارتباط r بلغت ٠.٩٩٩ وهي تقترب من القيمة ١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية لان القيمة الاحتمالية بلغت ٠.٠٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٠٠٥.

تفسير النتائج:

من خلال النتائج الإحصائية السابقة تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التحكم لدى المدرب ودافعية الانجاز الرياضي فالمدرب ذو الضبط العالية عندما يتعرض للضغط تجعله يشعر بسيطرة كبيرة على الأحداث الضاغطة ويظهر بصحة جسمية ونفسية جيدة ويرى الباحث بأن هذا الشعور الايجابي من شأنه أن يمنح الثقة والتفائل ويعزز من الأداء الايجابي لدى اللاعب وتمكينه من استخراج أفضل ما لديه عن رغبة واهتمام ليكون متميزا في المحيط التدريبي والمنافسة.

4. خاتمة:

من خلال دراسة الحال يتبين لنا الأهمية الكبيرة لدور المدرب في دفع الرياضيين لإنجاز مهامهم بتفوق ونجاح صادرين عن رغبة في ذلك، وهذا ما يعكس اهتمام المنظومات الرياضية المتطورة بالمدرّب الكفاء باعتباره المحرك المباشر لدوافع وعواطف وانفعالات اللاعبين، لا بما يتمتع به من دراية بعلوم التدريب وتقنياته فقط بل بقوة شخصيته وصلابته واتزانه وقدرته على التواصل والتحفيز والضبط، ولهذا يتوجب علينا إدراك هذا الدور والعمل على تفعيله.

• التوصيات:

- بناء برامج إرشادية لتحسين مستوى الصلابة النفسية للمدربين والرفع من دافعية الانجاز الرياضي للاعبين.
- توجيه الرؤى للمدربين إلى قياس متغيري البحث بشكل دوري لهم ولللاعبين من أجل تكوين سلوكيات متوافقة وناجحة لديهم وتوجيهها إلى المسار الصحيح.
- التركيز على استراتيجيات التنمية والوقاية النفسية في عملية التدريب الرياضي بخصوص المشكلات التي تواجه المدرب واللاعب عامة والصلابة النفسية ودافعية الانجاز الرياضي بشكل خاص.
- زيادة الاهتمام بالتحضير النفسي واعتباره جزءا لا يقل أهمية عن التحضير البدني وهذا لمواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها المدرب واللاعب في المنافسة الرياضية وخارجها.

٥. قائمة المراجع:

- أحمد لقوقي، (2015)، دور المدرب في رفع مستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الجمباز، رسالة ماجستير غير منشورة. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تبسة، الجزائر: جامعة محمد العربي التبسي.
- إخلاص محمد عبد الحفيظ، (٢٠٠٢)، علم النفس الرياضي، مبادئ وتطبيقات، ط ١، القاهرة: الدار العالمية للنشر.
- أسماء سعد ياس، (٢٠٠٨)، أثر الأسلوب العقلاني العاطفي في تنمية التفائل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي: كلية التربية الأصمعي.
- الشايب محمد الساسي وجديد أحلام، (٢٠١٨)، علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعليم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٣٣)، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

- بشير صالح الرشيدى، (٢٠٠٠) مناهج البحث التربوي، العدد ١٥، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- زيد بهلول، (١٩٩٧)، الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهم بالصحة النفسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة المستنصرية: كلية الآداب.
- حكمت عبد العزيز غفوري، (٢٠١٢)، دراسة مقارنة للصلابة النفسية بين لاعبي دوري النخبة في كرة القدم لأندية بغداد، مجلة علوم الرياضة، العدد (١١)، العراق.
- محمد حسن علاوي، (١٩٩٨)، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط ١، القاهرة: مركز الكتاب.
- محمد حسن علاوي، (٢٠٠٦)، مدخل في علم النفس الرياضي، ط ٥، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد وصلاح محمد أبو جادو، (٢٠١٦)، علم النفس التربوي، ط ١، عمان: دار المسيرة.
- مخيمر عماد، (١٩٩٦)، إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين.
- مخيمر عماد، (٢٠٠٢)، مقياس الصلابة النفسية، ط ١، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- مصطفى أحمد زكي، (1974)، الرعاية الوالدية، ط ١، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.
- عبدا لباسط حسن، (١٩٧٩)، أصول البحث الاجتماعي، ط ١، القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة.
- عوض نائلة سلمان أبو دلا، (٢٠٠٣)، أثر استخدام استراتيجية الدائرة المفاهيمية على التحصيل العلمي ودافع الانجاز للطلبة في قباطية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، فلسطين.
- فيرم الطيب، (٢٠١٦)، العلاقة بين ممارسة النشاط البدني التنافسي المكيف ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين المعاقين حركيا، مقال منشور، مجلة الابداع الرياضي، العدد (٢٠)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص ٤٢-٥٧.
- قاسم حسن حسين، (1998)، الموسوعة الرياضية البدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، ط ١، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أحمد بن عبد الله محمد العياشي، (١٤٣٢)، الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عنة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظه الليث، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، هـ، ص ٢٠-٢٣.